

الحلقة (٨١) | يا بُنَيَّ إِنِّي مُعَلِّمُكَ | كيف تُعَلِّمُ ولدك مُحكَماتِ الإسلام | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اهلا وسهلا ومرحبا بالاباء الكرام. فهذه هي الحلقة الثامنة عشرة من - [00:00:01](#)

سورة يا بني اني معلمك. والتي اردت فيها ان آاوجه الوالد الكريم الى محكمات الاسلام التي ينبغي ان آا يكلم ولده عنها بعدما تكلمنا عن هداية الله تبارك وتعالى لخلقه باصطفاء آا رسولا من البشر ليبلغ رسالات الله وليعلم الناس - [00:00:22](#)
ويدعوهم ويدلهم على طريق الخير وينذرهم طرق الشر اه تكلمنا عن ذكر الانبياء في القرآن وعن الوحي الذي هو خاصة الانبياء فحديثنا اليوم باذن الله تبارك وتعالى عن خاتم المرسلين - [00:00:45](#)
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الاسلام احب ان افتتح حديثي عن سيد ولد ادم بذكر الله تبارك وتعالى له ولرسالته ولحقه علينا. قال الله تبارك وتعالى في سورة الاعراف - [00:01:03](#)

قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسكبتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف - [00:01:23](#)
يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم ويضع عنهم الاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه - [00:01:46](#)
اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - [00:02:05](#)

واتبعوه لعلكم تهتدون اعظم حق لولدك عليك ان تطلب له الخير وان تطلب له الفلاح في الدنيا والاخرة. والفلاح ليس له الا سبيل واحد. ذكره الله تبارك وتعالى في هذه الاية - [00:02:25](#)
فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون الذين امنوا بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وعزروه يعني حموه ونصروه وايدوه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو الوحي وهو القرآن اولئك هم المفلحون. اولئك وحدهم هم المفلحون. هم الذين يرحمهم الله - [00:02:44](#)

ويكرمه في الدنيا والاخرة ومن لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم او لم يعزره او لم ينصره او لم يتبع القرآن الذي انزل معه فاولئك هم الخاسرون فخير ما يمكن ان يشتغل به انسان في هذه الدنيا هو العلم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقرآن الذي انزل معه - [00:03:12](#)

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عن الاسلام كله. لن نستطيع ان اوفيه حقه ولن نستطيع ان اتي آا على كل ما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكني ساذكر مفاتيح - [00:03:37](#)
للوالد الكريم كيف يكلم ولده ومهم جدا ان تعلم ان حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم هو شرف لنا وايقاظ لمعاني الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان لمسؤولية الوالد - [00:03:54](#)

كيف يعلم ولده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد ان تفهم ان آآ تعليمك لولدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست مجرد آيات آآ تقرأ او احاديث تشرح - [00:04:12](#)

او او مواقف تحكى لابد ان آآ توصل الى ولدك هذه المعاني التي بها يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ويحبه نتبعه وينصره ويتأسى به ويقتدي ويفتخر بانه منسوب الى شريعته - [00:04:28](#)

آآ لذلك مهم جدا ان تعرف ان اول ما يسأل عنه العبد مثلا في قبره من ربك؟ من نبيك؟ ما دينك والنبي صلى الله عليه وسلم قال ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا. واول ما بني عليه الاسلام هو - [00:04:50](#)

شهادتان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاعظم حق لولدك عليك ان تعرفه بالله وبالاسلام وبرسول الاسلام صلى الله عليه وسلم والسؤال هنا هل انت كوالد - [00:05:08](#)

آآ تحب ولدك؟ هل انت تسعى في ذلك؟ هل تعلم ولدك هل تعرفوا عن الله وعن عن الاسلام وعن رسول الاسلام ما يجعله يحبه ويؤمن به ويعتز به ويفتخر بالانتساب اليه - [00:05:25](#)

كيف تتصور ان ولدك يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتأسى به؟ وانت لم تحدثه عن دينه ولا عبادته ولا خلقه ولا جهاده ولا صبره ولا شهامته ولا وفائه ولا قوته ولا رحمته ولا حكمة - [00:05:41](#)

والى غير ذلك من خلقه العظيم ماذا يعلم ولدك عن سيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين ماذا عند ولدك من من الوقاية والتحسين يجعل قلبه ينكر كل ما يثار على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب - [00:05:57](#)

الافتراء والشبهات لا تظن ان التلقين والتورث يمكن ان يبلغ بولدك هذا المبلغ لابد ان تعلم ان الايمان الهش او المجمل لا يثبت امام سيل الشبهات والافتراءات. لابد ان يتأسس - [00:06:21](#)

ولدك وحبه آآ لرسول الله صلى الله عليه وسلم هناك امور وحواجز كثيرة منها اهمال الالباء لتعليم ابنائهم عن الله ورسوله. ومنها البيئة المحيطة الشارع القوانين الاعلام المدارس الرسمية. اه خصوصا المقيمون في - [00:06:39](#)

يتعرض ابناؤهم الى تشويه يتعرض ابناؤهم لحملات تشويه للاسلام ورسول الاسلام. ودعوة الى الالحاد والى الفواحش والى عمل قوم لوط غير ذلك المناهج الدراسية مصبوغة بصبغة العالمية او الالحاد - [00:06:57](#)

كذلك يصدر قدوات تافهة وفارغة لابنائك. آآ او يصدر اخرون آآ مخترعون او اطباء لهم جهد لكن لابد ان يعلم ولدك ان خير من يتأسى بها من يتأسى به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#)

هناك افتراءات وشبهات تثار حول ذلك النبي الكريم. لذلك لابد من هذه المقدمة وهي ان تعلم ضرورة ان تحصن ولدك آآ امام هذه الشبهات والافتراءات التي تثار على رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم. فانت من جانب لابد ان تكون واعيا - [00:07:35](#)

بهذه المشكلة مشكلة الافتراءات والشبهات التي تثار والرسوم التي تصور سيدنا صلى الله عليه وسلم في صورة قبيحة لينفر الناس منها وليكرهه ابناء الاسلام وغيرهم ومن جهة اخرى تحتاج ان تتعلم كيف تعلم ولدك ليحب النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن به - [00:07:58](#)

يمكن ان نجعل عنوانا لهذه الحلقة قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ان تشعر بالاطار المحيط بولدك في شأن تشويه صورة الاسلام ورسول الاسلام صلى الله عليه وسلم - [00:08:19](#)

بداية الله سبحانه وتعالى ارسل رسله بالحق والهدى والوحي ليعلموا الناس لكن من الناس من لا يقبل هذه الدعوة وهم المجرمون الكفار المشركون فهؤلاء لا يكتفون فقط بترك الدين. وانما يعملون على صد المؤمنين عن الدين - [00:08:40](#)

اما اتهام ذلك النبي بالسحر او الكهانة او الكذب او آآ اتهامه آآ في ادعاء هذا الوحي او تشويه صورته او نحو ذلك من الامور ليصدوا الناس عن سبيل الله تبارك وتعالى - [00:09:01](#)

والله سبحانه وتعالى قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه

الضلالة الله سبحانه وتعالى بين ان من الناس من يؤمن ومنهم من يكفر - [00:09:19](#)

والفريق الكافر هذا منهم اناس يعيشون على الفساد فلما جاء الانبياء بكل خير واقامة القسط في الدنيا لابد ان المفسدين سيحاربون هؤلاء الانبياء الكرام الفريق الكافر يكذب دعوتهم ويسعى في الصد عن سبيل الله ويمكر بالنبي واتباعه ويستهزئ بهم ويستخف ويتغامى - [00:09:35](#)

ويضحك ويحذر اتباع الرسل من عاقبة اتباعهم وكثير منهم قاتل رسل الله وانبيائه وقتلوا كثيرا منهم. وكل ذلك مذكور في كتاب الله تبارك وتعالى مفصلا الله سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا في كل قرية اكار مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون - [00:09:59](#)

لماذا هذه العداوة؟ لابد ان تفهم ذلك. يعني هذه العداوة لها اسبابها لان الانبياء بعثوا بالحق والعدل واخلاص الدين لله وصالح الاخلاق وبعثوا بالنهي عن الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر. لكن خلف هذا الفساد يعيش مجرمون يصنعونه وابتغفون - [00:10:23](#)

منه وكذلك لديهم موانع تمنعهم من الدخول في الاسلام. الكبر وارادة العلو والحسد وحب الدنيا وحب الشهوات. فلا يستغرب ان يعادي هؤلاء آآ رسل الحق لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لورقة ابن نوفل - [00:10:46](#) ومخرجيهم يعني ورقة ابن نوفل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان قومه سيخرجونه ويعادونه. قال او مخرجيهم كيف وقد جنتهم بي برسالة الاسلام وبرسالة الحق. فقال له ورقة كلمة تعد قاعدة - [00:11:05](#)

قال لم يأت رجل بمثل ما جئت به لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي. وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرة يعني لابد ان هؤلاء يعودوا يعني يعادون الانبياء واتباعهم - [00:11:24](#) وهؤلاء يعني ذكر الله سبحانه وتعالى قصصهم في القرآن وذكر تربصهم وذكر حسدهم بالانبياء الكرام. وذكر استحبابهم للدنيا. آآ وذكر اتهامهم للانبياء. قال الله عز وجل كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول - [00:11:43](#)

الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون. وقال عز وجل ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون فدين الاسلام آآ الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم يخالف كل فساد - [00:12:00](#) لذلك المفسدون يفترون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسخرون منه ومن دينه ومن اتباعه ويثيرون الشبهات حول هذا الدين. وهذا موجود كثير. ولكني ساركز على العداوة المتأخرة العداوة قديمة - [00:12:21](#)

آآ حتى السور التي نراها الان من عداوة الكفار آآ للنبي صلى الله عليه وسلم وتشويه صورته الاتهام المسلمين او اتهام رسالة الاسلام كل هذا يعني له متأصل عندهم منذ الحملات الصليبية والى الان وانما يظهر بعضا ويخفون ما تخفي صدورهم اكبر - [00:12:40](#) باختصار اراد اعداء الاسلام ان يصوروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في اذهان الانسان الغربي تصده عن دين الاسلام وتجعله يكره ذلك النبي ولا يقبل على دينه ويطلبون منها كذلك اغاظة المسلمين وتشكيك ضعفاء الايمان. هذه هي الخلاصة - [00:13:03](#)

منذ القرون الوسطى آآ يعني القرون الوسطى في آآ في آآ في دولة اوروبا او في اوروبا بشكل عام كان رجال الكنيسة هم الممثلون للعلم والمعرفة والثقافة. فكانوا ينقلون - [00:13:27](#)

ينقلون الى الانسان الذي يعيش عندهم صورة عن الاسلام وعن رسول الاسلام وكذلك الاستشراق. الاستشراق اللي هو طلب الشرق. يعني مجموعة من آآ الغربيين يدرسون الشرق ويوصلون صورة للانسان الغربي عن هذا الاسلام او هذا الشرق. وكانوا يحرصون جدا على تشويه صورة الاسلام - [00:13:44](#)

بداية لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونصره الله وسارت فتوحات الاسلام وسقطت في اقل من ربع قرن اكبر امبراطوريتين لي فارس والروم في ذلك الوقت. حصل التقاء بين المسلمين والغرب اثناء تلك الحروب - [00:14:11](#) وفي نهاية القرن الاول الهجري فتح المسلمون الاندلس واوروبا الغربية. يعني من جهة الاندلس آآ كان آآ لذلك يعني آآ اثر كبير على

حقد آآ هؤلاء النصارى وعمل حملات تشويه آآ للنبي صلى - [00:14:30](#)

الله عليه وسلم. وكذلك حملات الحملات الصليبية المشهورة اللي هي استمرت قرابة قرنين من الزمان وحرص القساوسة آآ النصارى على المشاركة في هذه الحروب وقاموا بتشويه الاسلام وتعميق العداوة آآ في نفوس هؤلاء وشحنهم آآ ضد - [00:14:47](#) مسلمين والشرق بشكل عام. وانشأوا انشأوا معاهد ومدارس لدراسة الشرق. وانتشر المستشرقون آآ يعني كأنهم يدرسون ولكنهم يريدون التعرف على هذا ثم ينقلون صورة مشوهة لمجتمعاتهم فباختصار بدأ هؤلاء في كتابة آآ كتب - [00:15:10](#)

يصورون فيها لقومهم عن الاسلام وعن رسول الاسلام وعن آآ حال المسلمين آآ وارادوا فيها تشويه الدين منها يعني ظهرت كتابات مثلا يوحنا الدمشقي اه كانت لكتاب كان حامل لواء الجدل المسيحي الاسلامي - [00:15:34](#)

آآ وله كتاب آآ في محاوره محاوره مع المسلم اتهم فيه النبي صلى الله عليه وسلم بانه اختلق الوحي واتهمه بانه اخذ الاسلام رجل يهودي مسيحي آآ اريوسي وآآ آآ يعني يعني قال ان الاسلام كله هو تأليف رجل يهودي مسيحي - [00:15:53](#) آآ اسمه محمد نجح في خداع قومه وادعى انه ينزل عليه الوحي هذه الاتهامات هي التي يرددها كثير من هؤلاء الذين آآ يقعون في عرض النبي صلى الله عليه وسلم آآ يكذبون دعوته - [00:16:14](#)

ووصف انه اخذ دينه من اليهود او النصارى او انه يعني طبعا هذه الكتابات التي كتبت بعد ذلك انه اصيب بالصرع وانه آآ تزوج امرأة غنية وكان فقيرا آآ لتنفق عليه وانه يحض على القتل وانه يقول - [00:16:30](#)

لاصحابه من قتل منكم كافرا دخل الجنة ووصفوه بانه اه كذاب وانه دعا العرب لعبادة الاوثان الى غير ذلك من الامور المهم ان هؤلاء حرصوا كل الحرص على نقل صورة مشوهة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الاسلام وعن شريعة الاسلام. انتشرت هذه السورة - [00:16:47](#)

وكانت قديما آآ تكون فقط في يعني الكتب او المجلات لكنها صارت تبث في مواد اعلامية وفي افلام ومسلسلات وبرامج ورسومات وغير ذلك من آآ الصور فارادوا منها مثلا نشر فكرة الاسلام وفويا اللي هو التخويف من الاسلام - [00:17:08](#)

وجعل الاسلام مد لنشر الرعب. ويرتبط به التخويف والارهاب. كذلك عن طريق الرسومات التي يقوم بها الصحفيون يصورون فيها النبي صلى الله عليه وسلم آآ بانه مثلا يسفك الدماء بالباطل او انه آآ كذاب او انه اخترع الدين او غير - [00:17:31](#)

ذلك من الامور التي يريدون بها تشويه الاسلام اه كذلك في توجد قنوات عربية كثيرة تبث هذه الشبهات عن رسول الاسلام وعن القرآن وعن الصحابة وعن كتب السنن. بل هذه كثيرا ما - [00:17:51](#)

اشد ما يبثه الكفار. او او الغرب ويطعنون في وصول القرآن الينا وآآ كل ذلك من خلال برامج ومسلسلات هذا مهم جدا ان تكون على علم به. لماذا لتعلم ان ولدك سيعرض عليه هذه الامور. ربما يستمع الى برنامج في يوتيوب. آآ يثير شبهات عن النبي صلى الله - [00:18:05](#)

عليه وسلم. وربما يقرأ صحيفة او مجلة وخصوصا من يقيم في الغرب فانه قد يلقي اليه محاضرة كاملة عن تشويه النبي صلى الله عليه وسلم. او يدرس في كتاب تحريف القرآن او في كذا. او يدرس عن الالحاد - [00:18:32](#)

ماذا عند ولدك من الايمان والمعرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لينكر تلك آآ الشبهات وليثبت على دينه وايمانه. لابد ان تفهم ان هذه الشبهات تصد ابناء المسلمين من جهة وتصد الكفار عن معرفة الاسلام من جهة اخرى. كثير - [00:18:48](#)

من الكفار لا يعلم عن الاسلام الا هذه الشبهات فلذلك كان دور المسلمين ان ينشروا الحق وان يبينوا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرف الناس ليعرف الناس صفات النبي صلى الله عليه وسلم. فهل يجب ان تخاف - [00:19:08](#)

على والدك من ذلك؟ نعم يجب ان تخاف على نفسك وعلى ولدك من الفتن. وسيدنا ابراهيم عليه السلام الذي هو امة للناس وحطم الاصنام بيده. كان يخاف على نفسه قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - [00:19:26](#)

ان الانسان يمكن ان تدخل الفتنة الى قلبه. فلا بد ان يكون ايمانه راسخا. فالسؤال هنا كيف اعرف ولدي برسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم عنه ويؤمن به ويحبه ويتبعه وينصره. كيف تبقى - [00:19:43](#)

صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقية صافية عالية عند ولدك رغم حملات التشويه والافتراء هذا والله من اعظم سبل
نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذا كان الذين يصدون عن سبيل الله يعملون على نشر - [00:20:00](#)
الشبهات والقنوات والكتب وعندهم مراكز بحثية في الافتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشويه صورته فان من اعظم سبل
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ان نبين لابنائنا من هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما - [00:20:20](#)
منزلته من دين الاسلام. وما صفاته؟ ولن تعلم ذلك الا من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اعظم ما يعرفه يحتاجه ولدك
في هذه الدنيا؟ الجواب عن هذه الاسئلة. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ والوالد - [00:20:39](#)
صالح هو الذي يعلم ولده الجواب المفصل عن هذه الاسئلة. حتى يتم بنيان ايمان ولده وهذا ما سنتكلم عنه ان شاء الله تبارك وتعالى
في المحاضرة القادمة كيف اعرف ولدي - [00:20:58](#)
بنبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم آآ ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما. والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [00:21:16](#)